الجمهوريّة التونسيّة

**وزارة التّربية**

| منشور عدد | | |
|---|---|---|
| 2012 | 06 | 99 |

تونس في: 2 نوفمبر 2012

**من وزير التّربيــة**

**إلــى**

**السّادة المندوبين الجهويّين للتّربية**

**السيّدات والسّادة متفقّدي المدارس الإعداديّة والمعاهد الثّانويّة**

**السيّدات والسّادة مديرات ومديري المدارس الإعداديّة والمعــاهـد**

**الموضــوع:** حول النّهوض بالتّنشيط الثّقافي بالمدارس الإعداديّة والمعاهد العموميّة.

**المصاحيب: 03** مـــــــلاحـــــق.

**وبعد،** في إطار دفع الأنشطة الثّقافيّة بالمدارس الإعداديّة والمعاهد العموميّة، فإنّنا نذكرّ كافّة مديري المدارس الإعداديّة والمعاهد أنّ النّشاط الثّقافي بمختلف صوره ووجوهه جزء لا يتجزّأ من المسار التّربوي ككلّ، يتكامل معه ويعملان على تحقيق أهداف تربويّة مشتركة تضمن توازن شخصيّة التّلميذ القاعديّة وتحصّنه بما تغذّيُ لديه من إحساس جمالي وفني وتذوّق مختلف التّعابير الفنّية المختلفة على غرار المسرح والسّينما والتّربية التّشكيليّة، كما تسهم مساهمة فعّالة في تنشيط الحياة المدرسيّة لتنعكس إيجابا على مناخ العمل بالمؤسّسة التّربويّة وتساهم في الارتقاء بالنّتائج المدرسيّة.

إلاّ أنّ انعدام الخبرة والتّجربة لدى بعض المسؤولين عن المؤسّسات التّربويّة لا سيّما الجدد منهم أو ضعف الإيمان بجدوى هذه الأنشطة وقيمتها في المسار التّربوي والشّخصي قد يعوقان أحيانا عن الاضطلاع بمهمّة المساهمة في النّهوض بهذا الميدان وتحقيق انطلاقته المنشودة. ومن أجل تخطّي هذه الثّغرات، فإنّي أدعوكم إلى:

- **تنظيم ملتقيات جهويّة** لفائدة مديري المؤسّسات التّربويّة لا سيّما الجدد منهم، يشرف عليها المسؤولون عن النّشاط الثّقافي بالمندوبيّات الجهويّة للتّربية بمشاركة السّادة المتفقّدين لا سيّما في مجالات التّربية الموسيقيّة والمسرحيّة والتّشكيليّة لتحسيس هؤلاء المديرين بأهمّية الموضوع ودعوتهم إلى أن يولوه ما يستحقّ من العناية على غرار المواضيع التّربويّة الأخرى وأن يفردوه باجتماعات مع سائر الأساتذة وخاصّة أساتذة الموادّ المذكورة.

- **حثّ هؤلاء المديرين على وضع** خطّة اتّصاليّة في سبيل تحفيز التّلاميذ للانخراط في النّوادي الثّقافيّة والإقبال على الأنشطة الثّقافيّة لما تنطوي عليه من مزايا وفوائد ودعوة الأساتذة منشّطي النّوادي الثّقافيّة إلى تصوّر أنشطة وبرامج تهدف إلى استكشاف المواهب الكامنة لدى التّلاميذ من أجل رصدها والتّعريف بها في إطار المؤسّسة التّربويّة من خلال تنظيم تظاهرة **"أبواب مفتوحة"** موجّهة خاصّة إلى تلاميذ السّنة السّابعة من التّعليم الأساسي لتعريفهم بخارطة النّوادي الثّقافيّة وتشجيعهم على الانخراط فيها وتوضيح، من خلال نماذج من إنتاج تلك النّوادي، مزايا هذه الأنشطة وانعكاساتها الإيجابيّة على توازن الشّخصيّة وسلوكاتهم ونتائجهم المدرسيّة.

- دعوة الأساتذة المشرفين على النّوادي الثّقافيّة إلى الإسراع بتكوين مجموعات التّلاميذ الرّاغبين في تعاطي الأنشطة الثّقافيّة ووضع روزنامة أنشطة النّادي مع مراعاة إمكانيّات المؤسّسة التّربويّة و الفضاءات التّنشيطيّة المتوفّرة و انتظارات التّلاميذ من تعاطي هذه الأنشطة. ولا يفوتني أن أدعو في هذا المجال إلى حسن اختيار الأنشطة الثّقافيّة المناسبة لميول التّلاميذ وطاقاتهم الإبداعيّة وما تزخر به الجهة من مخزون تراثي يجب العملُ على تثمينه وتقريب الصّلة بينه وبين تلاميذ الجهة للاستفادة منه. وفي هذا الإطار، أذكّركم أنّه، تحفيزا للأساتذة على الانخراط في الأنشطة الثّقافيّة، بإمكانكم إسناد هؤلاء الأساتذة ساعتي عمل أسبوعيّتين إضافيّتين عن كلّ حصّة تنشيطيّة منجزة فعلا.

- العمل قدر الإمكان وحسب التّوزيع البيداغوجي للتّلاميذ والأساتذة على تخصيص مساء الجمعة للأنشطة الثّقافيّة والرّياضيّة في إطار النّوادي الثّقافيّة ضمانا لانخراط التّلاميذ في النّوادي والأنشطة المبرمجة في إطارها وتعويدا لهم على الممارسات الثّقافيّة والإبداعيّة.

- العمل كلّما توفّرت إمكانيّة ذلك على تخصيص وتهيئة "فضاء للأنشطة الثّقافيّة"بالمؤسّسة التّربويّة وإطلاق اسم أحد رموز الثّقافة التّونسيّة في مختلف تعابيرها (أدبا، مسرحا، روايـــة، سينما...) على هذا الفضاء تأكيدا على "خصوصيّته" و احتفاليّته حتّى يستشعر المقبلـــون على النّشاط الثّقافي من التّلاميذ وزوّار الفضاء ما للفضاء من مهابة.

**مجالات نشاط النّوادي الثّقافيّة**

يلاحظ في هذا المجال "تضخّم" إلى حدّ الإفراط أحيانا في عدد النّوادي دون حاجة مـــبرّرة أحيانا إليها على غرار نوادي مختلف اللّغات (العربيّة، الفرنسيّة، الإنقليزيّة، الألمانيّة،...) في حين أنّها موادّ رسميّة تدرّس في إطار البرامج الرّسميّة ما قد يحقّق للتّلميذ نوعا من "التّخمة" أو الإشباع النّفسي والفكري. وقد أثبتت التّجربة أنّ كثرة النّوادي دون ضرورة ماسّة يعبّر عنها التّلميذ استجابة لحاجة داخليّة أو لتقتصر هذه النّوادي على عدد محدود جـــدّا مـــن التّلاميذ يجعل منها غير ناجعة ولا تحقّق الأهداف المنشودة من إحداثها. وهو أمـــر حـــتّم ضرورة مراجعة شبكة مجالات النّوادي الثّقافيّة في اتّجاه التّقليص منها مع مراعاة القواعـــد الآتي ذكرها:

- وجوب إحداث في كلّ مدرسة إعداديّة أو معهد نوادي المسرح والتّعـــبير الجـــسماني، والموسيقى، والسّينما، والفنون التّشكيليّة والتّصوير الشّمسي، لما تنطوي عليه هذه "الأسرة" من التّعابير الفنيّة من فضائل في الارتقاء بالنّفس وصقل للمواهب وتفتيق للقـــرائح وسمـــوّ بالشّخصيّة وتطهير فضلا عن إسهامها في التّخفيف من حدّة التّوتّرات بما تشيعه من ترفيـــه وإحساس يختلف عن الأحاسيس التي تعتري التّلميذ وهو يقبل على الأعمـــال المدرســـيّة الأخرى.
- ضرورة تركيز نوادي التّربية البيئيّة والتّثقيف الصّحي والتّربية المروريّة والإسعاف وعلم الفلك بالمؤسّسات التّربويّة نظرا لارتباط وزارة التّربية باتّفاقيّات شراكة مع الـــوزارات أو الهياكل المعنيّة بهذه المجالات تنصّ على تركيز نواد بالمؤسّسات التّربويّة ما يجعل الـــوزارة في موقف التزام أخلاقي معها، فضلا عن أنّ هذه الشّراكة تتيح لهذه النّوادي الاستفادة العينيّة في شكل تجهيزات أو محامل بيداغوجيّة متنوّعة أو زيارات ورحلات أو دورات تكوينيّـــة

لمنشّطي تلك النّوادي، ونوادي الصّحافة والإعلام وهي نواد تعمل على توثيق الأنشطة الثّقافيّة والمحافظة على ذاكرتها من خلال إنتاج وثائق ورقيّة أو رقميّة أو صور فوتوغرافيّة أو تسجيلات...

➢ وجوب إحداث نواد ذات صلة وثيقة بالجوار الثّقافي المباشر أو غير المباشر والقريب أو البعيد حتّى لا يكون التّلميذ مفصولا عن السّياق الثّقافي المحلّي أو الوطني كنوادي التّراث ومعرفة العادات والتّقاليد، والمغرب العربي، والثّقافة المتوسّطية... وهي "فضاءات ثقافيّة" تسمح بانفتاح التّلميذ على ماضيه ومخزونه الثّقافي ورصيده الحضاري في دائرته الضيّقة (التّونسيّة) كما في دائرته المتّسعة (المتوسطّية) والأوسع (الإنسانيّة).

➢تفعيل الشّراكة مع وزارة الثّقافة خاصّة عبر دور الثّقافة من خلال إعلام التّلاميذ بالأنشطة التي تنظّمها هذه المؤسّسات ودعوتهم إلى مواكبتها والاتّفاق مع مديري هذه الدّور لوضع برامج مشتركة خاصّة في المجال السّينمائي وبرمجة مجموعة عروض سينمائيّة سواء في دور الثّقافة أو المؤسّسات التّربويّة على أن يشفع عرض الأشرطة بنقاش لمضامينها ورؤيتها الإخراجيّة لإيناس التّلاميذ على النّقد السّينمائي المنهجي والموضوعي والتّحلي بآداب الحوار وحسن الإنصات والتّعبير عن الأفكار من أجل تعزيز ثقة التّلاميذ في أنفسهم وتطوير مهاراتهم الخطابيّة. كما يمكن تشريك مديري دور الثّقافة في عضويّة لجان المسابقات محليّا أو جهويّا تدعيما لهذه الشّراكة وللاستفادة من كفاءة هؤلاء.

➢ دعوة التّلاميذ فرادى أو عبر النّوادي الثّقافيّة المختلفة إلى المشاركة في المسابقات والتّظاهرات الوطنيّة والدّوليّة تحت إشراف أساتذة الاختصاص في (التّحرير والإبداعات الأدبيّة، الرّسم، الشّعر، الرّواية، المسرح، الأولمبياد...) من خلال إعلامهم بها عبر وسائل الإعلام المحليّة (الإذاعة الدّاخليّة، المعلّقات، مجلاّت النّوادي، مجلّة المؤسّسة...).

➢ دعوة أساتذة الإنقليزيّة إلى تركيز "ناد للمناظرة" باللّغة الإنقليزيّة لفائدة تلاميذ المعاهد على غرار ما هو موجود في المؤسّسات التّربويّة ذات الصّيت العالمي من أجل تعويد التّلاميذ على العرض المنهجي والمنظّم للأفكار، واستخدام البراهين والاحتجاج العقلي عبر إيناس المتناظرين على تطوير كفاءاتهم لإدارة النّقاشات ومنتديات الحوار وتنشيطها والمساهمة فيها تفاعلا مع حاجيات الشّباب إلى تطوير كفاءاته لإدارة الحوارات العامّة

والمناظرة وتنشيطها والمساهمة فيها واستخدام الآليّات الفكريّة والمنطقيّة من برهنة واستنتاج واستقراء واستدلال.

- إصدار مجلّة المؤسّسة بصفة منتظمة طيلة السّنة الدّراسيّة (على الأقلّ مرّتين في السّنة) وإطلاق تسمية عليها ذات صلة بأحد الأعلام المميّزين بالجهة دون توظيف سياسي أو إيديولوجي، وتشكيل هيآة تحرير لها من الأساتذة تتولّى انتقاء الأعمال والمواضيع الصّالحة للنّشر مع توسيع مشاركة التّلاميذ ودعوتهم فرادى أو عبر النّوادي الثّقافيّة المختلفة إلى الإسهام في نشاط هذه المجلّة وإعطائهم مساحة أوسع للتّعبير عن آرائهم في كنف الالتزام الفكري والموضوعيّة واحترام آداب الحوار.

- أمّا في باب الأنشطة العرضيّة التي تنظّم احتفالا بحدث وطنيّ (الاحتفال بنوادي الصحّة، اليوم الوطني للنّظافة والعناية بالبيئة،...) أو حدث عالمي (اليوم العالمي للموسيقى، اليوم العالمي للمسرح، اليوم العالمي للبيئة،...) وغيرها من الأنشطة التي يحسن استثمارها لربط التّلميذ بمحيطه الكوني والإنساني ليكوّن فكرة عن المجهودات التي تبذلها الإنسانيّة في المجالات المذكورة وغيرها من المجالات. وفي هذا الصّدد، نذكّر بضرورة تفتّح المدرسة الإعداديّة والمعهد على محيطهما الثّقافي وتفاعلهما النّشيط مع المؤسّسات الثّقافيّة المجاورة لا سيّما طيلة الاحتفال بشهر التّراث الذي ينتظم سنويّا بين **18** أفريل و **18** ماي من خلال تنظيم زيارات مسيّرة إلى المواقع الأثريّة والمعالم التّاريخيّة بمشاركة أساتذة الموادّ ذات الصّلة أو المتطوّعين خاصّة في الجهة لتقريب التّلميذ من هذا الرّصيد الحضاري والثّقافي وتنشيط دورة الحياة في هذه الفضاءات مع استغلال "مجانيّة الدّخول إلى هذه المعالم والمواقع" خاصّة الأحد الأوّل من كلّ شهر.

- في إطار المهرجانات الوطنيّة الثّقافيّة في مختلف التّعابير الفنّية (الإبداعات الأدبيّة، المسرح، الموسيقى، التّربية التّشكيليّة) التي تحتضنها وتنظّمها المندوبيّات بالتّعاون الوثيق مع الإدارة المركزيّة، تحتلّ أنشطة النّوادي الثّقافيّة في هذه الفنون مكانة ودورا بارزين باعتبارها النّواة القاعديّة التي تضمن مشاركة التّلاميذ الواسعة بعد أن يتمّ، على المستوى المحلي و الجهوي، استصفاء الأعمال المتميّزة التي ستشارك في المنافسات الوطنيّة. وسواء مرّت هذه النّوادي أم

لم تمرّ للتّنافس الوطني، فلا بدّ أن يقع تثمينها في مستوى المؤسّسة والمندوبيّة ليقع الاحتفاء بها غداة تنظيم اليوم الوطني للأنشطة الثّقافيّة في نهاية السّنة الدّراسيّة.

➢ دعما لتفتّح المؤسّسة التّربويّة والتّلميذ على"القرية الكونيّة" أي العالم، هذا الفضاء الثّقافي الذي لم يعد يقرّ بالمسافات والفواصل الجغرافيّة عبر التّواصل الإلكتروني، يشكّل التّبادل الثّقافي بين المؤسّسات التّربويّة التّونسيّة ونظيراتها المغاربيّة والعربيّة والأجنبيّة حلقة لا غنى عنها من أجل تحسيس التّلميذ بانتمائه إلى فضاءات ثقافيّة متقاربة يشدّه إليها رابط وثيق هو الرّابط الإنساني تكريسا لقيم المحبّة والأخوّة والتّقارب بين الشّعوب والثّقافات ودفاعا عن السّلام والأمن العالميّين. ويمكن تحقيق هذه الغايات باعتماد منهجيّة متدرّجة تبدأ بالبريد العادي أو الإلكتروني لتبادل المعطيات حول المؤسّسة المقترح القيام معها بتبادل ثقافي وتتويج هذا المسار بإمضاء اتّفاقيّة في الغرض. وفي كلّ أوضاع التّبادل الثّقافي، فالمهمّ دراسة هذا الملفّ بعناية ضمانا للفائدة التّربويّة والثّقافيّة واختيار المؤسّسات العربيّة أو الأجنبيّة على أساس موضوعي يضمن استمرار التّبادل والفائدة المشتركة منه، كما أشدّد في هذا المجال على ضرورة إيلاء أولويّة خاصّة إلى التّبادل الثّقافي مع الدّول المغاربيّة والعربيّة بحكم توفّر عوامل موضوعيّة (القرب، وحدة اللّغة والثّقافة، التّراث المشترك...) تيسّره وتضمن له النّجاح.

ونظرا إلى أهمّية هذه الإجراءات في دفع الأنشطة الثّقافيّة بالمدارس الإعداديّة والمعاهد وتحقيق الانطلاقة المنشودة، فإنّي أدعوكم إلى تعميم هذا المنشور على كافّة المدارس الإعداديّة والمعاهد ودعوة السيّدات والسّادة المديرين إلى الشّروع في تطبيق ما تضمّنه من تراتيب وقواعد، دون أن نستثني المبادرات والاجتهادات التي يتّخذها السّادة المديرون بالتّشاور مع المصالح الجهويّة للنّهوض بالنّشاط الثّقافي في الوسط التّربوي.

ولضمان التّنسيق بين الوزارة والمندوبيّات الجهويّة للتّربية، سيقع تكليف المسؤولين عن الإدارة المركزيّة بمتابعة هذه الأنشطة وتقويمها، **والسّلام.**

**وزير التّربية**

**عبد اللّطيف عبيد**

الجمهوريّة التّونسيّة
وزارة التّربية
الإدارة العامّة للمرحلة الإعداديّة والتّعليم الثّانوي
إدارة الحياة المدرسيّة بالمرحلة الإعداديّة والتّعليم الثّانوي

# قائمة المجالات وأنشطة النّوادي المقترح إحداثها

| المجال | النّشاط |
|---|---|
| العلوم الانسانيّة والأنشطة ذات الصّبغة الاجتماعيّة | التّراث الوطني والإنساني والعادات والثّقافات |
| | التّثقيف الصحّي |
| | التّربية المروريّة والإسعافات الأوّليّة |
| | الصّحافة والإعلام |
| الفنون | المسرح والتّعبير الجسماني |
| | الموسيقى والكورال |
| | السّينما |
| | الفنون التّشكيليّة |
| العلوم | علم الفلك |
| | البيئة والطّاقة |
| | الإعلاميّة والأنترنات |
| التّرفيه والتّبادل الثّقافي | الألعاب الفكريّة |
| | التّراسل والتّوأمات |
| | الرّحلات وزيارة المعالم والمواقع الثّقافيّة |

الجمهوريّة التّونسيّة
وزارة التّربية
الإدارة العامّة للمرحلة الإعداديّة والتّعليم الثّانوي
إدارة الحياة المدرسيّة بالمرحلة الإعداديّة والتّعليم الثّانوي

# روزنامة المناسبات الثّقافيّة العالميّة والوطنيّة

| اليوم | الشّهر | المناسبة |
|---|---|---|
| 01 | أكتوبر | اليوم العالمي للموسيقى |
| 01 | أكتوبر | اليوم العالمي لكبار السن |
| 05 | أكتوبر | اليوم العالمي للمربّين |
| 10 | أكتوبر | اليوم العالمي للصحّة الذّهنيّة |
| 15 | أكتوبر | اليوم العالمي للعصا البيضاء |
| 24 | أكتوبر | اليوم العالمي للأمم المتّحدة |
| 27 | أكتوبر | اليوم الوطني للثّقافة |
| 16 | نوفمبر | اليوم العالمي للتّسامح |
| 20 | نوفمبر | اليوم العالمي لحقوق الطّفل |
| 25 | نوفمبر | اليوم العالمي للتّصدّي للعنف ضدّ المرأة |
| 01 | ديسمبر | اليوم العالمي لمقاومة السّيدا |
| 05 | ديسمبر | اليوم العالمي للعمل التّطوعي |
| 10 | ديسمبر | اليوم العالمي لحقوق الإنسان |
| 01 | جانفي | اليوم العالمي للسّلم |
| 04 | فيفري | اليوم العالمي لمقاومة السّرطان |
| 22 | فيفري | اليوم العالمي للكشفيّة |
| 08 | مارس | اليوم العالمي للمرأة |
| 27 | مارس | اليوم العالمي للمسرح |
| 07 | أفريل | اليوم العالمي للصحّة |
| 18 | أفريل | اليوم العالمي للمواقع الأثريّة |
| | 18 أفريل- 18 ماي | شهر التّراث |
| 18 | ماي | اليوم العالمي للمتاحف |

*** هذه قائمة في الاحتفالات العالميّة والوطنيّة التي يمكن الاستئناس بها عند وضع برنامج الأنشطة الثّقافيّة في كلّ مؤسّسة تربويّة في مستوى النّوادي الثّقافيّة أو في مستوى المؤسّسة التّربويّة ككلّ. أمّا شكل الاحتفال ومضامينه، فتصدر الوزارة منشورا في الغرض قبل الاحتفال بها.

الجمهوريّة التّونسيّة
وزارة التّربية
٭٭٭
الإدارة العامّة للمرحلة الإعداديّة والتّعليم الثّانوي
٭٭٭٭٭
إدارة الحياة المدرسيّة بالمرحلة الإعداديّة والتّعليم الثّانوي
إ ف أ ث ف ر إ / س ط / ع ب س /

# روزنامة التّظاهرات الثّقافيّة بالوسط المدرسي

## للسّنة الدّراسيّة 2013/2012

| ع/ر | النّشاط المبرمج | التّاريخ | المكان |
|---|---|---|---|
| 01 | النّدوة الوطنيّة حول"راهن النّشاط الثّقافي وآفاقه في المدارس الإعداديّة والمعاهد" | ديسمبر 2012 | تونس (تنظيم الوزارة) |
| 02 | الملتقى الوطني حول"المستشار في الإعلام والتّوجيه المدرسي والجامعي ودوره في تنشيط الحياة المدرسيّة" | نوفمبر 2012 | تونس (تنظيم الوزارة) |
| 03 | المنتدى الوطني للإبداعات الأدبيّة | ديسمبر 2012 | تنظيم المندوبيّة الجهويّة للتّربية بباجة |
| 04 | الأولمبياد المغاربيّة للفنون التّشكيليّة | عطلة الرّبيع 2013 | يضبط لاحقا (تنظيم الوزارة) |
| 05 | المهرجان الوطني للموسيقى بالوسط المدرسي | عطلة الرّبيع 2013 | تنظيم المندوبيّة الجهويّة للتّربية بالمنستير |
| 06 | المهرجان الوطني للمسرح المدرسي | نهاية أفريل – بداية ماي 2013 | تنظيم المندوبيّة الجهويّة للتّربية بالكاف أو بن عروس |
| 07 | المخيّم الصّيفي المغاربي | جويلية - أوت 2013 | يضبط لاحقا (تنظيم الوزارة) |
| 08 | اليوم الوطني للأنشطة الثّقافيّة بالوسط المدرسي | جويلية 2013 | تونس |

# روزنامة القرى التّنشيطيّة الصّيفيّة

## سنة 2013

| ع/ر | القرية المبرمجة | التّاريخ | المكان |
|---|---|---|---|
| 01 | القرية الموسيقيّة والسّينمائيّة | صيف 2013 | يضبط لاحقا (تنظيم الوزارة) |
| 02 | القرية المسرحيّة والتّشكيليّة | صيف 2013 | يضبط لاحقا (تنظيم الوزارة) |